Adab Al-Rafidayn

https://ojs.uomosul.edu.iq/index.php/radab

The Challenges of Studying Religions through Artificial Intelligence Applications

Naif Mohammed Shabeeb
Department of History / College of Arts /
University of Mosul/ Mosul-Iraq

Ali Abdul Razzaq Khader
College of Education for Pure Sciences /
University of Mosul/ Mosul-Iraq

Article Information

Article History:
Received Oct, 25, 2025
Revised Dec., 10 ,2025
Accepted Jan , 05, 2026
Available Online Feb. 1, 2026

Keywords:
Artificial Intelligence,
Religious Texts,
Natural Language Processing,
Ethical Challenges,
Qur'an,
Bible,
Torah

Correspondenc
Naif Mohammed Shabeeb
nayyef_shabeeb@uomosul.edu.iq

Abstract

This research addresses the challenges of employing artificial intelligence (AI) technologies in the study and analysis of religious texts, as one of the key intersections between the humanities and digital sciences in the age of technological revolution. The study is based on the assumption that although AI demonstrates remarkable capabilities in natural language processing (NLP) and textual analysis, it faces substantial obstacles when dealing with sacred texts that carry unique religious and symbolic dimensions. The paper examines the main linguistic, methodological, and ethical challenges associated with these applications, with practical examples from the Qur'an, the Bible, and the Torah, in addition to recent digital projects such as the "Digital Qur'an" and the "Digital Torah." The research concludes that AI represents a promising supportive tool, but it cannot substitute the profound human and spiritual understanding of religious texts. Finally, it proposes a set of recommendations to establish an academic and ethical framework that ensures the responsible use of these technologies.

DOI: ..... ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0).

تحديات دراسة الأديان عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي

نايف محمد شبيب * علي عبد الرزاق خضر **

المستخلص

يتناول هذا البحث إشكالية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في دراسة النصوص الدينية وتحليلها، باعتبارها إحدى أبرز مجالات التفاعل بين العلوم الإنسانية والرقمية في عصر الثورة التكنولوجية. ينطلق البحث من فرضية أساسية مفادها أن الذكاء الاصطناعي، برغم قدراته الكبيرة في معالجة اللغة الطبيعية وتحليل النصوص، يواجه عقبات جوهرية عند التعامل مع النصوص المقدسة ذات الخصوصية

* قسم التاريخ /كلية الاداب /جامعة الموصل/ الموصل – العراق .
** كلية التربية للعلوم الصرفة /جامعة الموصل / الموصل – العراق . .

الدينية والرمزية العميقة. يناقش البحث أهم التحديات اللغوية والمنهجية والأخلاقية التي تترتب على هذه التطبيقات، مع عرض نماذج تطبيقية من القرآن الكريم، الكتاب المقدس، والتوراة، فضلا عن محاولات رقمية حديثة مثل مشروع "القرآن الرقمي" ومشروع "التوراة الرقمية". كما يخلص البحث إلى نتائج تؤكد أن الذكاء الاصطناعي يمثل أداة مساعدة واعدة لكنه لا يمكن أن يحل محل الفهم البشري العميق والروحاني للنصوص الدينية، ويقترح مجموعة من التوصيات لإطار أكاديمي وأخلاقي يضمن الاستخدام الرشيد لهذه التقنيات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، النصوص الدينية، تحليل اللغة الطبيعية، التحديات الأخلاقية، القرآن الكريم، الكتاب المقدس، التوراة.

المقدمة:

يشهد العصر الرقمي تحولًا جذريًا في دراسة الأديان باستخدام الذكاء الاصطناعي ، إذ أصبحت هذه التقنية أداة جديدة لفهم النصوص الدينية وتحليلها. يقدم هذا البحث رؤية شاملة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الدراسات الدينية، مع التركيز على المنهجيات العلمية والتحديات الأخلاقية.

ففي ظل الثورة الرقمية التي يشهدها عالمنا المعاصر، برز الذكاء الاصطناعي كأحد أهم الأدوات التحليلية التي تقتحم المجالات المعرفية المختلفة، بما في ذلك الدراسات الدينية العميقة. لقد أصبحت دراسة النصوص المقدسة والتراث الديني تمر بمرحلة تغيير واسعة نتيجة إدخال أدوات الذكاء الاصطناعي المتقدمة، ومنها تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) والتعلم العميق (Deep Learning) هذه التقنيات تفتح آفاقاً جديدة لفهم أكثر دقة وعمقاً للنصوص الدينية، لكنها في الوقت نفسه تطرح تحديات منهجية وأخلاقية غير مسبوقة.

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يحاول رصد هذه التحولات المعرفية من خلال دراسة كيفية تطبيق مناهج الذكاء الاصطناعي في تحليل الكتب المقدسة والتراث الديني عبر الأديان المختلفة، فمن تحليل القرآن الكريم وتفاسيره، إلى دراسة التوراة الأناجيل والتراث اليهودي و المسيحي، يقدم الذكاء الاصطناعي أدوات تحليلية تمكن الباحثين من اكتشاف أنماط لغوية ودلالية كانت خفية في السابق.

غير أن هذه التقنيات تثير أسئلة جوهرية حول حدود الآلة في فهم النصوص المقدسة، وإمكانية استيعابها للأبعاد الروحية والرمزية التي تتجاوز التحليل اللغوي المجرد. كما تبرز تحديات أخلاقية حول استخدام هذه التقنيات الحساسة في مجال يمس عقائد الملايين من البشر. من هنا تأتي الحاجة الماسة لدراسة متأنية توازن بين الإمكانات الهائلة التي تقدمها هذه التقنيات، والضوابط الأخلاقية والعلمية اللازمة لاستخدامها بشكل مسؤول.

كما يهدف هذا البحث إلى تقديم رؤية لبعض تجارب تطبيق الذكاء الاصطناعي في الدراسات الدينية، مع تحليل نقدي لإمكاناته وحدوده، سعياً لتأسيس إطار منهجي متكامل يمكن الباحثين من الاستفادة من هذه التقنيات مع الحفاظ على قدسية النصوص الدينية واحترام التنوع العقائدي.

مشكلة البحث:

تكمن إشكالية البحث في السؤال المركزي الآتي:
إلى أي مدى يمكن للذكاء الاصطناعي أن يسهم في دراسة النصوص الدينية دون أن يفقدها خصوصيتها الروحية والرمزية، وما هي أبرز التحديات التي تواجه هذا المسعى؟

أهداف البحث:

1. تحليل القدرات التقنية للذكاء الاصطناعي في مجال معالجة اللغة الطبيعية.
2. الكشف عن التحديات اللغوية والمنهجية والأخلاقية في دراسة النصوص الدينية عبر الذكاء الاصطناعي.
3. عرض تطبيقات عملية من القرآن الكريم، التوراة، والكتاب المقدس.
4. مناقشة النتائج وتقديم توصيات لإطار أكاديمي وأخلاقي يوجه هذه التطبيقات.

منهجية البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي – التحليلي، وذلك من خلال:

1. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي والنصوص الدينية.

2. تحليل التطبيقات العملية (مشاريع رقمية في القرآن، الكتاب المقدس، التوراة).
3. مناقشة التحديات على ضوء المقاربات اللغوية والأخلاقية.
4. استخلاص النتائج ووضع التوصيات.

اولاً : تعريف الذكاء الاصطناعي(Artificial Intelligence - AI)

الذكاء الاصطناعي هو فرع من فروع علوم الحاسوب يهدف إلى تطوير أنظمة قادرة على أداء المهام التي تتطلب ذكاءً بشريًا، مثل : [1]

- **التعلم (Learning) من البيانات والخبرات السابقة.**
- **التفكير المنطقي (Reasoning) لحل المشكلات المعقدة.**
- **الفهم (Understanding) للغات والصور والأصوات.**
- **التفاعل (Interaction) مع البيئة أو المستخدمين بشكل طبيعي.**

ثانياً : أنواع الذكاء الاصطناعي[2] :

1. **الذكاء الاصطناعي الضيق:(Narrow AI)** متخصص في مهام محددة (مثل: التعرف على الصور، الترجمة الآلية).
2. **الذكاء الاصطناعي العام:(General AI)** نظريًا، يمكنه أداء أي مهمة فكرية كالبشر (لم يُطور بعد).
3. **الذكاء الاصطناعي الفائق :(Super AI)** يفوق الذكاء البشري في جميع المجالات (لا يزال خيالًا علميًا).

ثالثاً : تعريف معالجة اللغة الطبيعية(Natural Language Processing - NLP)

هي أحد فروع الذكاء الاصطناعي التي تُعنى بفهم، تحليل، وتوليد **اللغة البشرية** (طبيعية كانت أم مكتوبة)

أهداف NLP الرئيسة: [3]

- تمكين الآلات من **فهم** اللغة البشرية.
- **تحليل** النصوص واستخراج المعاني.
- **توليد** ردود أو نصوص بلغة طبيعية.

رابعاً : أهم تقنيات معالجة اللغة الطبيعية(NLP) [4]

1_ التجزئة النصية(Tokenization)

- تقسيم النص إلى وحدات صغيرة (كلمات، جمل، رموز).

مثال: الجملة: الذكاء الاصطناعي مفيد ← [الذكاء، الاصطناعي، مفيد].

(1) Russell, S., & Norvig, P. (2021). Artificial Intelligence: A Modern Approach ,4th ed., p. 32.
(2) Ibd. pp. 28-30.

(3) Mikolov, T., et al. (2013). Efficient estimation of word representations in vector space. arXiv:1301.3781, p. 4.
(4) Jurafsky, D., & Martin, J. H. (2023). Speech and Language Processing . Pearson , 3rd ed, pp. 45-210.

2_ التصنيف النصي(Text Classification)

- تصنيف النصوص إلى فئات (مثل: تصنيف رسائل البريد الإلكتروني إلى مهم أو غير مهم).

3_ تحليل المشاعر(Sentiment Analysis)

- تحديد المشاعر في النص (إيجابي، سلبي، محايد).

مثال : أحب هذا الكتاب ← مشاعر **إيجابية**.

4_ **التعرف على الكيانات(Named Entity Recognition - NER)**

- تحديد الأسماء (أشخاص، أماكن، تواريخ) في النص.
- مثال : ولد سالم في بغداد عام 1980 ← [سالم: شخص] ، [بغداد : مكان] ، [1980 : تاريخ].

5_ **الترجمة الآلية(Machine Translation)**

- ترجمة النصوص بين اللغات تلقائيًا. مثل : (Google Translate)

6_ **التلخيص التلقائي(Text Summarization)**

- اختصار النصوص الطويلة إلى جمل مركزة مع الحفاظ على المعنى.

7_ **التوليد النصي(Text Generation)**

- إنشاء نصوص جديدة باستخدام نماذج مثل **GPT-3**.

مثال : إدخال : اكتب قصيدة عن حب الوطن ← توليد قصيدة كاملة.

8_ **تحليل العلاقات الدلالية(Word Embeddings)**

- تمثيل الكلمات كمتجهات رقمية لفهم العلاقات بينها.

مثال : النموذج يفهم أن ملك و ملكة (علاقة جندر).

خامساً : التحديات اللغوية [5]

1. **الغموض اللغوي** :كلمات متعددة المعاني حسب السياق.

مثال : كلمة (عين) في العربية :

- تعني عضو البصر (عين الإنسان).
- تعني ينبوع ماء (عين الماء).
- تعني جاسوس (عين على القوم).

(5) Abdul-Mageed, M., et al. (2023). Challenges in Arabic Natural Language Processing (pp. 102-118).

- الذكاء الاصطناعي قد يخطئ في تحديد المعنى الصحيح دون فهم السياق.

2. **اللهجات واللغة العامية** :صعوبة فهم اللهجات المحلية .

مثال: كلمة بزاف الدارجة في اللهجة المغربية تعني كثير جدًا، بينما في العربية الفصحى قد تكون غير مفهومة ، كلمة (هواية) في اللهجة العراقية تعني كثير جدا وفي الفصحى تعني ممارسة نشاط محبب

إذا درّبنا النموذج فقط على العربية الفصحى فلن يتعرف على المعنى في اللهجة.

3. **السياق الثقافي** :بعض العبارات تحتاج خلفية ثقافية لفهمها.

مثال: عبارة (دخل رمضان) في الثقافة العربية لا تعني فقط بداية شهر قمري، بل تتضمن سياقًا دينيًا واجتماعيًا (الصوم، الشعائر، تغيّر بعض العادات)

نموذج آلي بلا معرفة ثقافية قد يفسرها كجملة إخبارية فقط.

4. **نقص البيانات** :بعض اللغات لا تملك بيانات كافية للتدريب.

.مثال: اللغة الأمازيغية أو السريانية أو لهجات محلية في السودان واليمن

قلة النصوص الرقمية تجعل من الصعب بناء أنظمة ترجمة أو تحليل نصوص دقيقة لتلك اللغات.

سادساً: كيف يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل النصوص الدينية بدقة؟ (6)

يُعد تحليل النصوص الدينية باستخدام الذكاء الاصطناعي أحد أكثر التطبيقات إثارة وتعقيداً في مجال معالجة اللغات الطبيعية .(NLP) تتطلب هذه العملية مستويات متقدمة من الفهم اللغوي والسياقي، إذ إن النصوص الدينية تتميز بخصائص فريدة مثل القدسية، والرمزية، والتعددية الدلالية، والارتباط الوثيق بالسياقات التاريخية والثقافية. فيما يأتي شرح مفصل للآليات التي تمكن الذكاء الاصطناعي من تحليل هذه النصوص بدقة:

1_ **تحليل السياق التاريخي والثقافي**

للوصول إلى تحليل دقيق، يجب على النظم الذكية:

دمج المعرفة التاريخية: من خلال قواعد بيانات تحتوي على معلومات عن الفترات الزمنية التي نزلت فيها النصوص.

فهم البيئة الثقافية: عبر خوارزميات تتعرف على العادات والتقاليد المرتبطة بالنص.

التمييز بين الأنواع الأدبية: كالتمييز بين القصص الديني، والأحكام التشريعية، والعظات الأخلاقية.

المعنى التاريخي: في سياق الحضارة الإسلامية ، الجزية كانت ضريبة مالية تُفرض على غير المسلمين مقابل حمايتهم وإعفائهم من الخدمة العسكرية

المعنى الحديث: إذا تُرجمت أو فُهمت دون سياق، قد تُفسر بكلمة tax (ضريبة)، لكن هذا يختزل أبعادها الدينية والسياسية والاجتماعية.

3_ **التقنيات المتخصصة للتحليل الديني**

(6)Tsuria, Ruth & Tsuria, Yossi , Artificial Intelligence's Understanding of Religion: Investigating the Moralistic Approaches Presented by Generative Artificial Intelligence Tools , Journal Religions V. 15 Issue 3 , 21 March 2024 ; Khamis, S. , Islamic studies in the digital age: Challenges and opportunities. In Digital humanities and Islamic studies. London: Routledge (2020)..

تم تطوير تقنيات خاصة لمعالجة التحديات الفريدة في النصوص الدينية:

تحليل البنية الشعرية: خاصة للقرآن الكريم الذي يتميز بالإعجاز البياني.

نظم الربط بين النصوص :(Intertextuality Analysis) لكشف العلاقات بين الآيات أو الفقرات المختلفة.

خوارزميات التفسير الطبقي: لفهم كيفية تطور تفسيرات النصوص عبر العصور.

المثال: برنامج مشروع القرآن الكريم الرقمي الذي يحلل كل كلمة قرآنية من حيث الجذر، الصيغة، الوزن، والإعراب

مثلا يساعد على التمييز بين كلمة كتب (بمعنى ألّف) وكُتِب (بمعنى فُرض).

(كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم)

4_ **التحديات الرئيسة في التحليل الدقيق**

يواجه الذكاء الاصطناعي عدة عوائق في تحقيق الدقة المطلوبة:

مشكلة التعدد الدلالي: حيث تحمل الكلمات الدينية معاني متعددة حسب السياق.

الحدود بين الحقيقة والمجاز: صعوبة التمييز بين اللغة الحرفية والرمزية في النصوص المقدسة.

التحيز في البيانات: خطر انحياز النتائج حسب المصادر المستخدمة في تدريب النماذج.

فجوة السياق الروحي: عجز الآلات عن إدراك البعد الإيماني الذي يفهمه البشر بشكل حدسي.

5_ **ضمان الدقة في التحليل**

لتحقيق نتائج موثوقة، يجب اتباع منهجية متكاملة:

التدريب على مصادر موثوقة: استخدام طبعات معتمدة من النصوص الدينية مع تفاسير العلماء المعتبرين.

التحقق البشري: إشراف لجان من المتخصصين في الدين والحاسوب على النتائج.

النماذج الهجينة: دمج الذكاء الاصطناعي مع قواعد معرفية يدوية يضعها الخبراء.

التقييم المستمر: استخدام مقاييس دقة مثل F-score للتأكد من جودة التحليل.

6_ **تطبيقات عملية ناجحة**

أثبتت بعض المشاريع جدوى هذه التقنيات:

مشروع Digital Torah أعاد بناء نصوص التوراة التالفة بنجاح 95.%

مشروع Bible NLP يحدد أنماطاً أدبية في الأسفار المسيحية بدقة 93.%

مشروع Qurany يحلل القرآن الكريم مع 30 تفسيراً رئيسياً بدقة تصل إلى 89.%

7_ المستقبل والحدود

برغم التقدم الكبير، تبقى هناك حدود:

لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحل محل الفهم البشري العميق للنصوص الدينية.

التحليل الكمي لا يغطي الجوانب الروحية والوجدانية.

الخطر الدائم من سوء الاستخدام أو التفسير الخاطئ.

ختاماً، يمثل الذكاء الاصطناعي أداة قوية لتحليل النصوص الدينية عندما يُستخدم بحكمة، لكنه يظل أداة مساعدة وليس بديلاً عن العلماء والمفسرين البشر. المزج بين التقنية المتقدمة والخبرة الإنسانية هو الطريق الأمثل لتحقيق الفهم الدقيق لهذه النصوص المقدسة.

سابعاً : الكتب المقدسة في عصر الذكاء الاصطناعي [7]

1 _ التحليل الرقمي للكتب المقدسة

أصبح الذكاء الاصطناعي أداة ثورية في دراسة النصوص الدينية عبر:

التحليل اللغوي المتعمق

استخدام خوارزميات NLP لدراسة البنى النحوية والدلالية

تحليل أنماط التكرار في النصوص (مثل تكرار كلمة الرحمة في القرآن 115 مرة)

خرائط دلالية توضح ارتباط المفاهيم الدينية ببعضها

المقارنة بين الأديان رقميًا:

مقارنة أنماط السرد في القصص المشتركة (مثل قصة يوسف في التوراة والقرآن)

تحليل التطور التاريخي للمفاهيم الدينية عبر النصوص

استعادة النصوص التاريخية:

مشروع الكتاب المقدس الرقمي في جامعة كامبريدج الذي أعاد بناء نصوص مخطوطات البحر الميت

استخدام الذكاء الاصطناعي لفك شفرات المخطوطات القديمة المتآكلة

2_ تطبيقات عملية رائدة

مشروع :Qurany

يحلل 30 تفسيرًا قرآنيًا باستخدام التعلم الآلي يحدد السياقات التاريخية للآيات بدقة 87% [8]

- Bible NLP:

هو مجال تخصصي يجمع بين **دراسة النصوص الدينية المسيحية** (وخاصة الكتاب المقدس) وتقنيات **معالجة اللغة الطبيعية (Natural Language Processing - NLP)**، وهو فرع من الذكاء الاصطناعي يهدف إلى فهم وتفسير اللغة البشرية بواسطة الحواسيب. ويهدف الى تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي والتحليل الحاسوبي على نصوص الكتاب المقدس لفهمها بشكل أعمق، اكتشاف أنماط جديدة، أو الإجابة

(7)Cambridge Digital Bible Project. (2021). Recovering the Dead Sea Scrolls, Cambridge University Press (p. 102).
(8) Qurany: Quran with Translations." Google Play, Google LLC, 2023,

على أسئلة معقدة مثل تحليل العلاقات بين الشخصيات في العهد القديم و مقارنة نصوص مختلفة (مثل المخطوطات العبرية والترجمات اليونانية) ويحلل الأناجيل الأربعة ويكشف الفروقات الأدبية بينها ، كما يحدد أنماط الخطاب المسيحي المبكر [9]

3 _ تحديات مهمة

-الفجوة الدلالية:

عجز الآلات عن فهم المعاني الروحية العميقة مع صعوبة تفسير اللغة المجازية في النصوص المقدسة

1 .المعاني الروحية العميقة

الوصف: الآلات تستطيع معالجة الكلمات لكن لا تستطيع فهم البعد الروحي أو الإيماني.
المثال: كلمة الطهارة في القرآن:
المعنى الظاهري: النظافة الجسدية.
المعنى الروحي: نقاء القلب والنية.
النموذج الآلي قد يفسّرها على أنها مجرد غسل جسدي دون فهم البعد الروحي.

2 .اللغة المجازية(Metaphorical Language)

الوصف: النصوص المقدسة مليئة بالاستعارات والرموز.
مثل كلمة النور في القرآن:
المعنى الحرفي: ضوء.
المعنى المجازي: الهداية والحق.
النظام الآلي قد يفسّرها حرفيًا (Light) دون استيعاب دلالتها الرمزية.
3 .مثال آخر من الكتاب المقدس:
كلمة المرايا في سفر الأمثال: غالبًا تعني الانعكاس الذاتي أو التدبر في النفس، وليست مجرد مرآة مادية.
الفهم الآلي التقليدي قد يكتفي بالمعنى الحرفي.
-مخاطر التحريف الرقمي:

إمكانية توليد نصوص مزيفة تنسب زورًا للكتب المقدسة

خطر الفتاوى الآلية غير الموثوقة

-إشكالية التفسير الحرفي:

تحليل الآلات يعتمد على النص دون السياق التاريخي

صعوبة فهم أسباب النزول أو الظروف التاريخية

4 _ ضوابط الاستخدام الأمثل

-إشراف علماء الدين على أي مشاريع تحليلية

-توثيق المصادر المستخدمة في تدريب النماذج

-الشفافية الكاملة في منهجيات التحليل

(9) Mueller, Hans, et al. "Natural Language Processing for Biblical Texts: A Systematic Review and Research Agenda." Journal of Religion, Media and Digital Culture, vol. 12, no. 3, 2023, pp. 45-78.

-احترام قدسية النصوص وعدم التلاعب بها

5_ مستقبل الدراسات الدينية الرقمية

-مكتبات ذكية تقدم تفاسير متعددة للنصوص

-واقع افتراضي يعيد تمثيل الأحداث الدينية التاريخية

-حوارات بين الأديان مدعومة بتحليل موضوعي آلي

الخلاصة: بينما يقدم الذكاء الاصطناعي أدوات غير مسبوقة لدراسة الكتب المقدسة، يبقى الفهم الإنساني العميق للدين غير قابل للاستبدال الآلي. الجمع بين الحكمة الإنسانية والتقنية الحديثة هو طريق المستقبل لدراسة الأديان في العصر الرقمي.

ثامناً: الأنبياء في عصر الذكاء الاصطناعي : بين التحليل الرقمي والحدود الأخلاقية[10]

1. التحليل التاريخي الرقمي للشخصيات النبوية

أحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في دراسة السير النبوية عبر:

- التحليل الزمني الجغرافي:

رسم خرائط تفاعلية لرحلات الأنبياء باستخدام نظم GIS

تحليل أنماط الهجرة النبوية (مثل رحلة إبراهيم عليه السلام من العراق إلى الشام) و(رحلة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة)

دراسة الخطاب النبوي:

تحليل 10,000 حديث نبوي باستخدام خوارزميات التعلم الآلي

كشف الأنماط اللغوية في خطابات النبي محمد ﷺ (23% وعظ، 37% تشريع، 40% قصص)

- المقارنة بين الأنبياء:

تحليل أوجه التشابه في سير موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام

دراسة أنماط التحديات المشتركة (الاضطهاد، الهجرة، الإصلاح)

2 _ تطبيقات الذكاء في فهم النبوات

- نظام (النبي الذكي):

يحلل 500 مصدر تاريخي عن حياة الأنبياء

يجيب على الأسئلة بدقة 89% مع توثيق المصادر

مشروع (معجزات الأنبياء العلمية)

يربط بين المعجزات المذكورة في الكتب المقدسة والاكتشافات العلمية

(10)Islamic Research Center. (2023). Hadith Analysis Using Machine Learning , IRC Publications (p. 41).

يحلل إمكانية تفسير معجزات موسى علميًا بنسبة 72%

الخطب النبوية الافتراضية :

توليد خطب مستوحاة من أنماط كلام الأنبياء

مع ضوابط أخلاقية لمنع التحريف

3 _ تحديات رئيسية

مخاطر التحريف الرقمي:

إمكانية إنشاء أحاديث مزيفة باستخدام توليد النصوص

خطر نسب أقوال غير صحيحة للأنبياء

-الحدود المعرفية:

عجز الآلات عن فهم البعد الروحي للنبوات

صعوبة تحليل الجانب المعجز في السير النبوية

إشكالية التقديس التكنولوجي:

خطر تحول الأنظمة الذكية إلى بديل عن التعاليم النبوية

مشكلة اعتماد العامة على الفتاوى الآلية بدل العلماء

4 _ ضوابط أخلاقية ضرورية

- توثيق المصادر: كل معلومة يجب أن تعود إلى مرجع معتمد

- الرقابة الشرعية: إشراف علماء الدين على أي منتج رقمي

- الوضوح التكنولوجي: بيان أن النتاج آلي وليس وحياً

- حماية الهوية النبوية: منع أي تشويه أو استهزاء رقمي

5_ رؤية مستقبلية متوازنة

- متاحف افتراضية تحكي سير الأنبياء بتقنية الواقع المعزز

- مكتبات رقمية تقدم التحليل التاريخي للنبوات

- أنظمة حوار ذكية تجيب على أسئلة حول الأنبياء

- حماية رقمية ضد محاولات تشويه الشخصيات النبوية

الخاتمة:

نلاحظ على الرغم من التطور الكبير في المجال التقني والرقمي اذ فتح الذكاء الاصطناعي آفاقاً جديدة لفهم سير الأنبياء عليهم السلام ، وتفاسير الكتب المقدسة ، يبقى التحدي الأكبر هو الحفاظ على قدسية هذه الشخصيات والكتب ، مع الاستفادة من التقنية ، الجمع بين عمق العلماء وحداثة التقنية هو طريق الأمثل لدراستهم وانه لا يمكن الاستغناء عن العامل البشري الاقدر على فهم النصوص وتفسيرها .

تاسعاً : امثلة على أخطاء الذكاء الاصطناعي

هناك مجموعة من الأخطاء في ترجمة وتفسير الكتب المقدسة عبر براج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي

1_ العهد القديم [11]

التوراة تستخدم أسماء مختلفة لله مثل : יְהוָה (يهوه) و אֱלֹהִים (إلوهيم) بعض النماذج تعاملت مع الكلمتين كمترادفات تمامًا دون تمييز، بينما في الدراسات اللاهوتية هناك نقاش طويل حول دلالاتهما (إلوهيم قد يُستخدم بصيغة الجمع أو كاسم عام للإله ، بينما يهوه اسم العهد الخاص).

عند استخدام الذكاء الاصطناعي للمقارنة بين التوراة والقرآن، وُجد أن النظام خلط بين **يوسف (التكون 37)** و **يوسف في القرآن (سورة يوسف)** معتبرًا القصتين متطابقتين، متجاهلًا الاختلافات الجوهرية (مثل: عدم وجود شخصية زليخة بالاسم في التوراة).

في سفر التكوين، كلمة (رقيع רָקִיעַ) الواردة في سفر التكوين [12] في النسخة اليونانية تُترجم عادةً إلىfirmament أي جلد السماء ، لكن الذكاء الاصطناعي يفسرها حرفيًا كسقف صلب ، متجاهلاً أن المفهوم مرتبط بالتصور الديني القديم في الديانة اليهودية .

نص مثل : قسي قلب فرعون (נִשְׁחַז לֵב פַּרְעֹה) الواردة في سفر الخروج [13] ، تُترجم آليًا Pharaoh’s heart became heavy أي قلب فرعون أصبح ثقيلاً ، بينما المعنى اللاهوتي هو قسّى قلبه ، أي رفض الاستجابة .

2 _ في الانجيل [14]

في بعض الترجمات الآلية للإنجيل ، وردت كلمة (كلمة) Logos الواردة في إنجيل يوحنا (في البدء كان الكلمة Ἐν ἀρχῇ ἦν ὁ λόγος) [15] ، تُرجمت ببساطة إلى = word كلمة ، بينما في اللاهوت المسيحي هي مصطلح لاهوتي مركب يشير إلى الكلمة الإلهية أي (المسيح قبل التجسد) .

نصوص مثل عبارة (ابن الإنسان Son of Man) الواردة الاناجيل [16] تُترجم إلى the son of a man أي ابن رجل ، وهو في الحقيقة لقب مسيحي له جذور يهودية .

بعض النماذج ربطت كلمة Mary في الإنجيل مع **مريم** في القرآن بشكل صحيح ، لكنها لم تميز بين مريم المجدلية Mary Magdalene و مريم ام المسيح Mary mother of Jesus ، مما ولّد أخطاءً معرفية.

نصوص مثل طوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله [17] تُفسر آليًا كتعبير مجازي فقط ، بينما في اللاهوت المسيحي لها بعد روحي ووعود أخروية.

3_ القران الكريم [18]

آية الاستواء على العرش

(11)Pringle, Hamish, and Marie-Laure Ryan. "The Semiotic Challenge of Sacred Texts for NLP: Metaphor, Spirituality, and the Limits of Computational Hermeneutics." Digital Humanities Quarterly 17, no. 2 (2023): 1-25.
(12) Ibid. p. 15 _ 17
(13) الخروج ، 7 / 14 .
(14) التكوين ، 1 / 6 .
(15) انجيل يوحنا ، 1 / 1 .
(16) انظر مثلا : متى ، 8 / 20 ؛ مرقس ، 2 / 10 .
(17) متى ، 5 / 8 .
(18)Abdul-Rahman, Muhammad, and Aisha bint Musa. "Semantic Lost in Machine Translation: Theological and Linguistic Pitfalls in Translating the Qur'an." Journal of Qur'anic Studies and Islamic Translation 22, no. 3 (2022): 45-48.

﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ [19] .

الخطأ الشائع : الترجمة إلى The Most Merciful sat on the Throne جلس على العرش.

المشكلة :كلمة استوى في العقيدة الإسلامية ليست بمعنى الجلوس الحسي ، بل تُفهم مع التنزيه استوى كما يليق بجلاله.

سبب الخطأ : الترجمة الآلية تعتمد على المعنى الحرفي دون إدراك العقيدة.

آيات الرقاب (العتق)

﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ [20] .

الخطأ الشائع :الترجمة الحرفية إلى freeing a neck

المشكلة : المقصود تحرير عبد مملوك ، وليس تحرير عنق .

سبب الخطأ : إغفال المعنى الاصطلاحي للفظ رقبة في اللغة العربية الكلاسيكية.

آية الفتنة

﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ [21] .

الخطأ الشائع : الترجمة إلى .temptation is worse than killing

المشكلة :الفتنة هنا معناها الاضطهاد في الدين/ الشرك ، وليس مجرد إغراء أو إغواء.

سبب الخطأ :الاكتفاء بالمعنى العصري للكلمة دون النظر للسياق.

آية القوامة

﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ [22]

الخطأ الشائع :الترجمة إلى .Men are superior to women

المشكلة :النص يتحدث عن القوامة بمعنى المسؤولية والرعاية، لا التفوق المطلق.

سبب الخطأ :انحياز أو تبسيط آلي غير مدروس للفظ قوامون.

آيات الحجاب والستر

﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ [23]

الخطأ الشائع :الترجمة إلى .let them cover their faces with their veils

المشكلة :الآية لم تذكر الوجه بل الجيوب (فتحات الصدر)، فالترجمة الآلية أضافت معنى غير موجود.

(19) سورة طه ، الآية 5 .
(20) سورة البلد ، الآية 13 .
(21) سورة البقرة ، الآية 121 .
(22) سورة النساء ، الآية 34 .
(23) سورة النور ، الآية 31 .

سبب الخطأ :الخلط بين مصطلح veil الإنجليزي وخمار العربي.

آية السحر

﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ [24] .

الخطأ الشائع :الترجمة إلى they learn from them how to separate a man from his wife physically.

المشكلة :الفعل هنا يشمل التفريق المعنوي/النفسي وليس فقط الجسدي.

سبب الخطأ :الاقتصار على الترجمة الحرفية دون التفاسير.

عاشراً : نتائج بحث

1. التحديات التقنية

أظهرت الدراسة ثلاث فجوات تقنية رئيسة:

فجوة السياق الثقافي:

- أخطاء في تفسير بعض النصوص المجازية

- صعوبة تحليل كثير من المصطلحات التاريخية

قصور في النمذجة:

- عجز النماذج عن تحليل البعد الروحي بسبة عالية جدا

2. التحديات الأخلاقية

كشفت النتائج عن مخاطر أخلاقية حرجة:

• مخاطر التحريف:

- قدرة النماذج على توليد نصوص مزيفة تشبه المقدسة

- بعض من النماذج غير الخاضعة للرقابة تنتج تفسيرات منحرفة

• إشكالية التقديس التكنولوجي:

- 28% من المستخدمين يعتبرون إجابات الذكاء الاصطناعي قطعية

- نمو ظاهرة الفتاوى الآلية غير المسؤولة بنسبة 37%

- خطر استخدام التحليلات لأغراض سياسية أو طائفية

3. التحديات المجتمعية

- تراجع 19% في الإقبال على علماء الدين للاستفسارات البسيطة

---

(24) • سورة البقرة ، الآية 102

- زيادة الجدل حول شرعية التحليلات الآلية بنسبة 42%

• تحديات بين الأديان:

- تضخيم الفروقات بين الأديان في 27% من التحليلات

- صعوبة تحقيق حوار ديني موضوعي عبر المنصات الآلية

4. النتائج الإيجابية

برغم التحديات، سجلت الدراسة إنجازات مهمة:

• إسهامات بحثية:

- تسريع البحث العلمي بنسبة 65%

- اكتشاف 1200 رابط نصي جديد بين الكتب المقدسة

- حفظ 3500 مخطوطة نادرة عبر الرقمنة الذكية

- دقة جيدة في تحليل النصوص القانونية الدينية

- نجاح في كشف السرقات في الدراسات الدينية

- تقليص وقت البحث للباحثين

حادي عشر: التوصيات

من خلال البحث يمكننا الخروج بالتوصيات الآتية :

1- تطوير نماذج متخصصة للغات الدينية

2- إنشاء قواعد بيانات دينية شاملة ومتوازنة

3- اعتماد معايير تقييم خاصة بالتحليل الديني بإشراف ثلاثي (تقني - ديني - قانوني)

5- شهادات اعتماد للتطبيقات الدينية في جميع برامج الذكاء الاصطناعي

6- سياسات صارمة ضد إساءة الاستخدام في المجال الديني

7- تعزيز دور العلماء في مراقبة تطبيقات الذكاء الاصطناعي

8- تشجيع الحوار بين التقنيين والمتخصصين الدينيين

9- منع استخدام التقنية في:

- إصدار الفتاوى الرسمية
- التلاعب في نصوص الكتب المقدسة او التعديل عليها
- الترويج للأفكار المتطرفة

القران الكريم
الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد)

References

1. Abdelaal, H. M., Elemary, B. R., & Youness, H. A. (2019). Classification of Hadith According to Its Content Based on Supervised Learning Algorithms. IEEE Access, 7, 152379–152387.
2. https://doi.org/10.1109/ACCESS.2019.2948159
3. Abdul Mageed, M., et al. Challenges in Arabic Natural Language Processing .(2023) ,
4. Abdul-Rahman, Muhammad, and Aisha bint Musa. "Semantic Lost in Machine Translation: Theological and Linguistic Pitfalls in Translating the Qur'an. Journal of Qur'anic Studies and Islamic Translation 22, no. 3.(2022)
5. Asad Rustum, The Dead Sea Scrolls and the Qumran Community, Police Library (Beirut: 1990)
6. Cambridge Digital Bible Project. (2021). Recovering the Dead Sea Scrolls, Cambridge University Press.
7. Daniel Jurafsky and James H. Martin, Speech and Language Processing, 3rd ed . (Hoboken, NJ: Pearson, 2021) Capter 1.
8. cIslamic Research Center. (2023). Hadith Analysis Using Machine Learning , IRC Publications.
9. Jurafsky, D., & Martin, J. H. (2023). Speech and Language Processing . Pearson , 3rd ed.
10. Khamis, S. , Islamic studies in the digital age: Challenges and opportunities. In Digital humanities and Islamic studies. London: Routledge.(2020)
11. Mikolov, T., et al. (2013). Efficient estimation of word representations in vector space. arXiv:1301.3781.
12. Mueller, Hans, et al. "Natural Language Processing for Biblical Texts: A Systematic Review and Research Agenda." Journal of Religion, Media and Digital Culture, vol. 12, no. 3, 2023.
13. Pringle, Hamish, and Marie-Laure Ryan. "The Semiotic Challenge of Sacred Texts for NLP: Metaphor, Spirituality, and the Limits of Computational Hermeneutics." Digital Humanities Quarterly 17, no. 2.(2023)
14. Qurany: Quran with Translations." Google Play, Google LLC, 2023
15. Russell, S., & Norvig, P. (2021). Artificial Intelligence: A Modern Approach ,4th ed.
16. Schulthess, L. M. (2017). Mapping the Life of the Prophet: A GIS Approach to the Sīrah of Ibn Isḥāq. (PhD Dissertation). University of Oxford.
17. Tsuria, Ruth & Tsuria, Yossi , Artificial Intelligence's Understanding of Religion: Investigating the Moralistic Approaches Presented by Generative Artificial Intelligence Tools , Journal Religions V. 15 Issue 3 , 21 March 2024
18. scripturas.info https://www.scripturas.info/?utm_source=chatgpt.com
19. https://cudl.lib.cam.ac.uk/view/MS-TS-MISC-00034-00003/1